# تخفيض وفيات

## رغم ما أُحرز من تقدم في هذا الصدد، فلا تزال معدلات الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة مرتفعة إلى حد غير مقبول

### انخفض

معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنسبة تتجاوز ٢٥٪– من ١٠١ في الألف من المواليد إلى ٧٣ في الألف في الفترة ما بين ١٩٩٠ و ٢٠٠٨– مما يعكس تقدما ملحوظا وإن ظل غير كاف لتحقيق الهدف الإنمائي للألفية الجديدة، وهو تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين بحلول عام ٢٠١٥. وفي عام ٢٠٠٦، انخفض عدد وفيات الأطفال دون سن الخامسة لأسباب كان من الممكن الوقاية منها إلى أقل من ١٠ ملايين طفل لأول مرة بالمقارنة مع ١٣ مليون طفل في ١٩٩٠. ومما يبعث على التفاؤل حاليا أن عدد الأطفال الذين يموتون كل يوم قد انخفض بواقع ١٠ آلاف طفل مقارنة بعام ١٩٩٠. ومع ذلك، فإن العدد الإجمالي لا يزال مرتفعا على نحو مثير للجزع، أو حوالي خُمس الوفيات على مستوى العالم سنويا. ومن المحتمل أن يكون أي طفل في الفئة العمرية دون سن الخامسة في أي بلد نام عرضة للموت بأكثر من ١٠ أمثال نظيره في بلد متقدم. وهذا الهدف الإنمائي (الهدف الرابع إلى جانب الهدف الإنمائي الخامس المتعلق بتحسين صحة الأمهات) هو واحد من أكثر الغايات بعدا عن المسار المستهدف.

### تقدم غير متكافئ

على الرغم من التقدم الذي حققته كل مناطق العالم في تخفيض معدلات وفيات الأطفال في الفئة العمرية دون سن الخامسة، فإن التفاوت بين المناطق وداخل المنطقة الواحدة آخذ في الزيادة. ولم تحقق بلدان كثيرة في أفريقيا جنوب الصحراء إلا تقدما ضئيلا حيث يموت طفل من بين كل سبعة أطفال قبل العام الخامس من ميلاده في تلك المنطقة. ويوجد في تلك المنطقة ٢٠٪من أطفال العالم دون الخامسة من عمرهم، ولكنها تمثل ٥٠٪ من وفيات كل الأطفال. وفي جنوب آسيا يبدو الوضع أفضل قليلا حيث يموت طفل واحد من كل ١٣ طفلا دون الخامسة من عمره. ولا تزال هاتان المنطقتان تكتسبان أولوية للتدخلات الوقائية، مثل التحصين، والشبكات المانعة للناموس، والمياه النظيفة، والرضاعة الطبيعية الخالصة.

**من المحتمل أن تكون منطقتا أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا هما الأقل في تحقيق غاية تخفيض معدلات وفيات الأطفال.**

(الوفيات في كل ألف مولود حي)

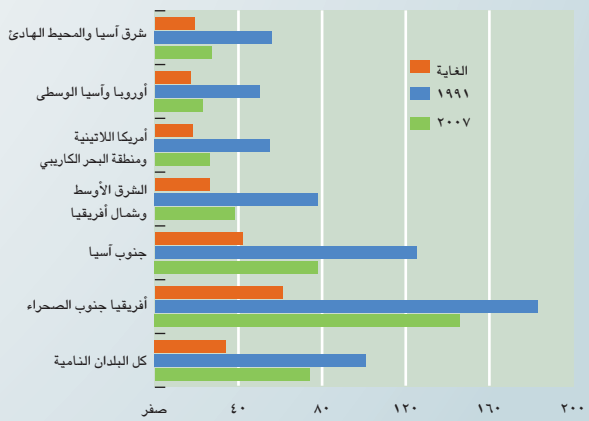


### الأسباب الرئيسية

نقص التغذية هو السبب الرئيسي لوفيات أكثر من ثلث الأطفال في الفئة العمرية الأقل من ٥ سنوات. ورغم بعض التقدم، فإن طفلا من بين كل أربعة أطفال دون الخامسة من عمرهم في البلدان النامية يعاني من نقص الوزن. ويكون الأطفال أكثر عرضة لذلك في الأسابيع الأربعة الأولى بعد ولادتهم، وخلالها تحدث الوفاة لأربعة من كل ١٠ أطفال. وفي عام ٢٠٠٨، عُزيت وفيات نحو ٤٠٪ من جميع حالات وفيات الأطفال دون الخامسة من عمرهم إلى أربعة أمراض فقط، كان يمكن الوقاية منها وهي الالتهاب الرئوي الحاد والإسهال والملاريا وفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/ الإيدز.

**نقص التغذية والأمراض المعدية هما السببان الرئيسيان لوفيات الأطفال.**

(٪، ٢٠٠٨)

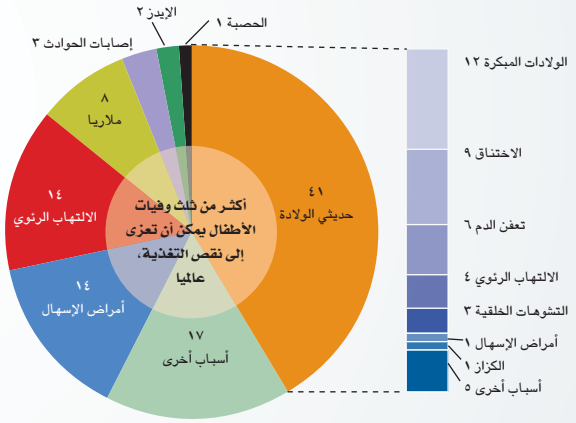


المصدر: الأمم المتحدة، تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٠.

# الأطفال

## اضطراب التقدم

لقد كان التقدم نحو بلوغ الهدف الإنمائي لتخفيض معدل وفيات الأطفال للألفية متأخرا حتى قبل حدوث الأزمة. أما الآن، ونتيجة للأزمتين المالية والغذائية في الآونة الأخيرة، فإن التقديرات تشير إلى أن ثمة ١,٢ مليون طفل آخر دون سن الخامسة قد يموتون بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٥. ومع ذلك، لا يزال هناك بصيص أمل: فهناك تسعة وثلاثون بلدا، تمثل نصف السكان في الاقتصادات ذات الدخل المنخفض والمتوسط، تسير على الطريق نحو تخفيض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين أو أكثر بحلول ٢٠١٥. ويعمل بعض أكثر البلدان فقرا حاليا على التغلب على عقبات كبيرة، ويحرز تقدما ملحوظا في تخفيض معدلات وفيات الأطفال أو من حيث العدد المطلق وهي بنغلاديش وبوليفيا وإريتريا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ومالاوي ومنغوليا وموزامبيق ونيبال والنيجر.

**الآثار بعيدة الأمد لتباطؤ النمو على معدل وفيات الأطفال تدعو إلى القلق.**

(وفيات الأطفال دون الخامسة، عدد الوفيات في الألف من المواليد الأحياء)

ملاحظة: يقوم تقرير الرصد العالمي ٢٠١٠ بتحليل المخاطر التي تواجه الأهداف الإنمائية للألفية في إطار ثلاثة سيناريوهات بديلة لنمو الناتج المحلي الإجمالي في البلدان النامية بعد الأزمة المالية: الاتجاه العام بعد الأزمة: وارتفاع النمو أو الاتجاه العام قبل الأزمة: وسيناريو النمو المنخفض.

**قضى نحو ٩ مليون طفل صغير نحبهم في عام ٢٠٠٨ قبل بلوغ العام الخامس من ميلادهم.**

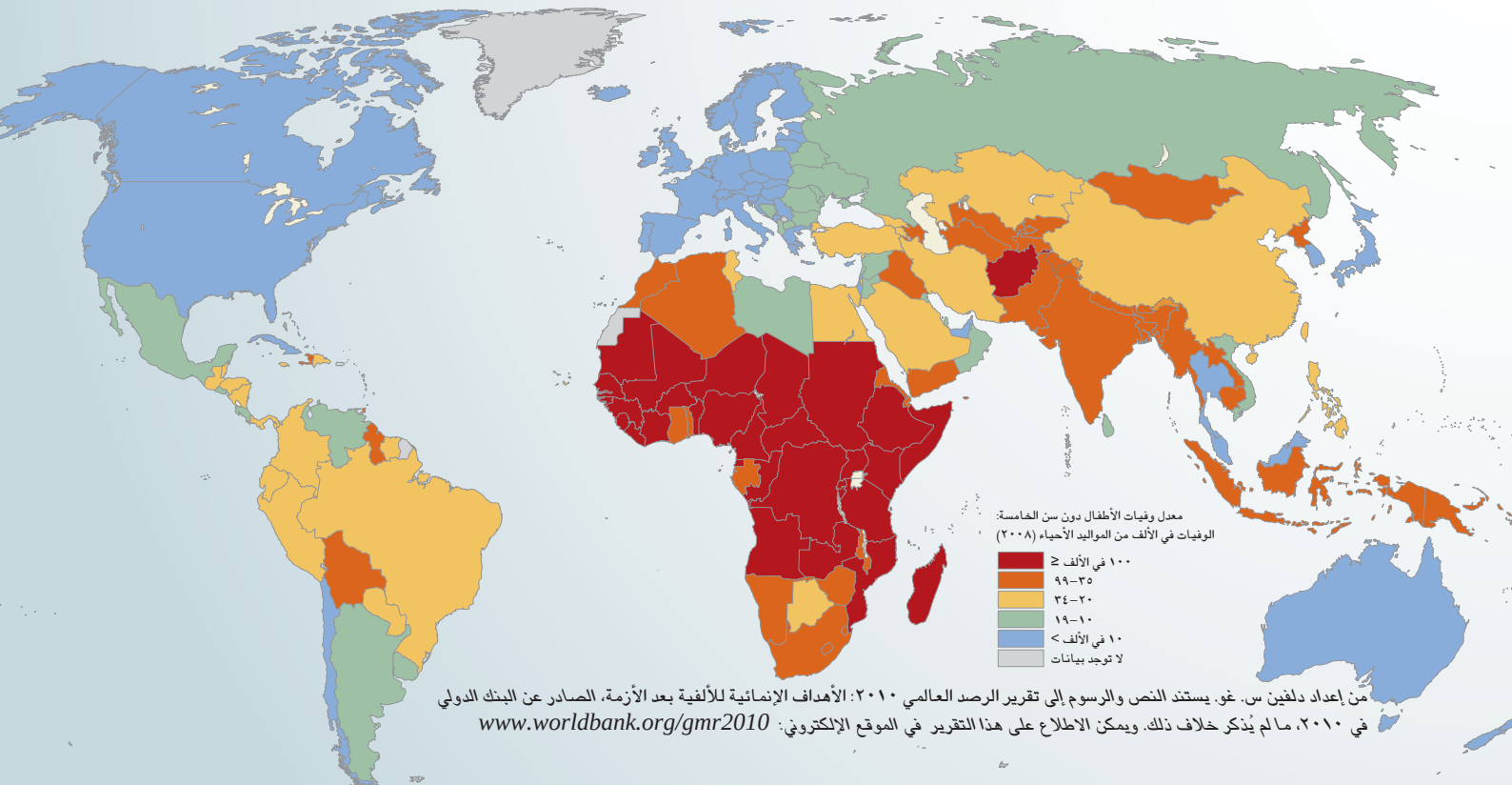


من إعداد دلفين س. غو. يستند النص والرسوم إلى تقرير الرصد العالمي ٢٠١٠: الأهداف الإنمائية للألفية بعد الأزمة، الصادر عن البنك الدولي في ٢٠١٠، ما لم يُذكر خلاف ذلك. ويمكن الاطلاع على هذا التقرير في الموقع الإلكتروني: *www.worldbank.org/gmr2010*